الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعةوهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع و الانثروبولوجيا

السنة الجامعية: 2020 /2021

اسم الأستاذ : عائشة بن عابد

الرتبة: أستاذ محاضر ب

السنة الثانية ماستر في علم اجتماع التربية . السداسي الثالث

ملتقى التدريب على البحث

المحاضرة الثانية

تحديد الموضوع و طرح اشكالية البحث

يطرح موضوع ضبط إشكالية البحث، عدة صعوبات منهجية تواجه الباحث، ويرجع هذا إلى الغموض الذي يحيط بمفهوم الإشكالية، من ناحية، وعدم تمكن الباحث من صياغة ممنهجة للإشكالية المطروحة لموضوع البحث من ناحية ثانية.

فكل طرح مشكل للبحث يطلب صياغة وقولبة علمية تحدد المشكل العلمي المطروح وحدود تداخله مع إشكالات وموضوعات أخرى ورسم تصور لطريقة معالجته أو الإجابة عن تساؤلاته. وهو ما ندعوه صياغة إشكالية الدراسة أو البحث.

وللتعمق أكثر في مصطلح الإشكالية، لابد من وقوف الباحث عند عدة مفاهيم، لان لها علاقة وطيدة بمفهوم الإشكالية ومنها نذكر :الموضوع، مشكلة البحث، سؤال الانطلاق (السؤال العام).

إن بناء / صياغة / طرح الإشكالية هو أساس كل عمل بحثي وعلمي مقبول ، فهي ليست مجرد تساؤل يطرحه الباحث ليجيب عنه خلال بحثه فقط وإنما هي :

بناء وتشكيل لتصور عام للمشكلة المطروحة يقوم على معلومات علمية ، مفاهيم ، ومصطلحات مترابطة بصفة منظمة ومنسجمة تثير تساؤلا / أو عدة تساؤلات حول موضوع الدراسة تدفع الباحث بقوة إلى إجراء البحث والتوصل إلى إجابات للأسئلة المطروحة .

أن صياغة الاشكاليةهي طريقة تصميمية وتصورية يصوغها الباحث لمعالجة مسالة معينة خلال تجسيده وجهة نظر خاصة ملائمة . أي بلورة الطرح من زاوية مختارة أو بعد نظري خاص و تطرح في شكل تفاعلي بين مختلف متغيرات الدراسة على شكل تساؤل.

كي تكون الإشكالية المطروحة قد تمت صياغتها بطريقة علمية وسليمة ، يجب توفر الشروط التالية :

- ضرورة تعبير الإشكالية عن مشكل / أو إشكال علمي حقيقتي يبين حيرة الباحث تجاه الصعوبة والإبهام والغموض الذي يكتنف هذه المشكلة البحثية التي على الباحث أن يكشف عنه ويوضحه .
- ضرورة أن تكون الإشكالية مستمدة من المجال المعرفي للباحث ومن تخصصه .
- ضرورة الاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت نفس المشكلة كونها مصدرا لصياغة الاإشكالية إعتماد على التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسات السابقة .
- ضرورة أن تكون مضبوطة وبدقة واضحة في مصطلحاتها ومفرداتها العلمية .
- ضرورة أن تطرح المشكلة المدروسة في صيغة إشكالية تنطلق من تصور /بناء يتدرج من الأفكار والتوضيح العام والكلي إلى ماهو الخاص وجزئي بمعني ينطلق من نظرة كلية إلى نظرة جزئية (من الكل إلى الجزء)
- يجب ان تتضمن الإشكالية متغيرين أو عدة متغيرات يتم الربط بينهما أو بينها جميعا.
- على الباحث تجنب طرح التساؤلات المغلقة في الإشكالية والتي تتم الإجابة عنيها بلا أو نعم ، بل عليه طرح تساؤلات تثير نقاشا وتفكيرا حول مشكلة معينة .
- على الباحث صياغة إشكالية تقبل الاختبار الميداني والتحقق منها في الواقع من خلال عملية البحث والبرهنة .
- من كل هذا نستنتج أن الإشكالية هي عملية تعميق وتحديد للمشكلة المطروحة ، ونظرة متفحصة من طرف الباحث لما يريد أن يدرس والمسارات والطرق العلمية التي عليه إتباعها من أجل إجابة علمية على تساؤلاته .
- ولا يمكن له النجاح في ذلك إلا من خلال:
- - الإطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع لمعرفة أين توقف الباحثون السابقون في معالجة هذه المشكلة .
- - ضرورة تشكيل بيبلوغرافيا / فهرس بالمراجع والمصادر العلمية التي تناولت هذه المشكلة العلمية والإطلاع علي مايهم البحث لرسم مختلف زوايا الدراسة ، وتحديد ماهي المواد العلمية والأفكار التي تناسب الدراسة.
- مراحل صياغة الإشكالية:وهي أربعة خطوات أساسية :
- 1/ مرحلة الإحساس بالمشكلة :

- وهذا من خلال تحديد الباحث للمجال المعرفي للتخصص الذي تكَون فيه وقيامه بصياغة عنوان البحث محل الدراسة و الذي سيحول هذا الإحساس بالموضوع إلى قلق علمي يحاول الباحث أن يجيب عليه.
- 2/ مرحلة الإحصاء والاستطلاع:
- يتعلق الأمر بجمع المعطيات والمعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة البحث ومحاولة استطلاع هذه المشكلة في الواقع وفي الميدان.
- 3/ مرحلة التحليل :
- يقوم فيه الباحث بتفكيك وتحليل البيانات والمعلومات المستطلعة بغرض ضبط العناصر المكونة لمشكلة البحث .
- 4/ مرحلة صياغة الإشكالية :
- وهي مرحلة التعبير اللفظي والكتابة للمشكلة بناءا على مختلف العناصر التي تتكون منها والمستقاة من المراحل السابقة والتي تُطرح في شكل تساؤلات واسئلة علمية حول المشكلة .
- ادن يتم بناء الإشكالية وإعدادها في الانتقال من العام إلى الخاص، إذ تم الانتقال من مرحلة تحديد موضوع البحث إلى المرحلة الثانية المتعلقة بتحديد مشكل عام للبحث الذي من خلاله يتم اختيار سؤال عام له،

وفي المرحلة الثالثة يتم تحديد االاطار المفاهيمي الذي سيشكل مفتاحا لتحديد المشكل، وبالتالي الصياغة الدقيقة للسؤال الخاص بالبحث، لتأتي فيما بعد المراحل الأخرى المتعلقة بوضع الفرضيات، وتحديد استراتيجية البحث وتجميع المعطيات وبعدها الانتقال إلى عملية التحليل وتفسير النتائج.